



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**الامن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية
ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة
بالمملكة العربية السعودية**

إعداد

د/ محمد على حسن الزهرانى

تخصص موهبة وابداع وتفوق

معلم بمدينة جدة بالسعودية

﴿ المجلد الثالث والثلاثين - العدد الأول - يناير ٢٠١٧ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الامن الفكري بكل من الحاجات النفسية والمرونة لانا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية سواء لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (١٤٥) طالبا من الطلبة الموهوبين، وتم استخدام مقياس الزهراني (٢٠١٦) للأمن الفكري ومقياس فحجان (٢٠١٠) لمرونة الأنا وتطوير مقياس للحاجات النفسية، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الامن الفكري وكل من مرونة الانا على الدرجة الكلية والابعاد، كما توصلت النتائج الى وجود علاقة سلبية بين الأمن الفكري والحاجات النفسية، وأن الامن الفكري الكلي يتنبأ ب (٢٨%) من التباين في الحاجات النفسية ومرونة الانا، وأن هناك اختلافات بين الطلاب حسب التخصصات العلمية في المحور الثاني لصالح الطلبة في المرحلة المتوسطة والمحور الثالث ولصالح الطلبة في المرحلة الثانوية ، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات ومنها العمل على تطوير الامن الفكري من خلال برامج تدريبية وارشادية للطلبة ترتبط مع الحاجات النفسية والمرونة .

الكلمات المفتاحية : الامن الفكري، بتلبية الحاجات النفسية، مرونة الأنا، الطلبة الموهوبين

مقدمة

لقد زاد الاهتمام بالتعرف إلى العوامل المتعلقة بالطلاب الموهوبين في الفترة الأخيرة نتيجة ظهور حركة القياس العقلي والنفسي، والثورة المعرفية والتقنية والمشكلات الناتجة عن الانفجار السكاني، والجهود الفردية للعلماء الذين نذروا أنفسهم لدراسة الطلاب الموهوبين .

ولقد كانت المملكة العربية السعودية الدولة الأولى التي أنشأت في العام ١٤٠٤هـ قسماً خاصاً يهتم بإعداد معلمي التربية الخاصة في عدة مسارات، منها التفوق العقلي والابتكار. وبذلك يتضح أن المملكة العربية السعودية سباقة في إنشاء مسار أكاديمي على مستوى البكالوريوس لتخريج نوعية خاصة من المعلمين ليتحمّلوا أعباء تعليم الطلاب الموهوبين وتربيتهم ورعايتهم (العبد الجبار، ٢٠٠١).

ويُعد الموهوبون الثروة الحقيقية في أي مجتمع، بل كنوزه الفعلية، إذ عن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاج إليه من رواد الفكر والعلم والفن الذين يفيدونها في شتى مجالات التطور والحياة. كما أن الاهتمام بهذه الفئة يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي، وهو يدل على مدى وعي الدولة بدورها، وإدراكها لمدى أهمية التعرف على هؤلاء الأفراد الموهوبين ورعايتهم.

في ظل العولمة التي يعيشها العالم وزخم ثورة التكنولوجيا في مجال المعلومات والاتصالات والتي أثرت في معظم القيم السائدة، سواء كان ذلك التأثير إيجاباً أو سلباً ولا سيما في المجال الفكري، هذا المفهوم الحديث جراء المتغيرات المتسارعة وبالأخص في عالمنا العربي، والقديم في مضمونه قدم المجتمع الإنساني، وجب علينا جميعاً وضع رؤية حقيقية لتجلية وتعزيز هذا المفهوم للأذهان فهو الدرع الحصين بعد الله في تماسك المجتمع وحمايته من اتون تصرفات دخيلة على ديننا وقيمنا والتي شوهدت الكثير من سماحة هذا الدين وعالميته.

فلقد تعرضت المملكة في الأعوام الاخيرة لحملة ارهابية منظمة تستهدف المجتمع السعودي في منهجه وثوابته واقتصاده ونمط حياته وتدعو لإشاعة الفوضى، وبالإضافة الى تكفير المجتمع انطلاقاً من فكرهم المنحرف، فقد نفذ الإرهابيون ما يزيد عن ٣٠ عملية إرهابية، شملت صنوف الحراية من تفجير واغتيال وخطف وترويع، وما يرتبط بها من تهيئة وتدريب وتجهيز وتمويل، نتج منها استشهاد (٧٤) واصابة (٦٥٧) من رجال الامن ومقتل (٩٠) واصابة (٤٣٩) من المواطنين والمقيمين والأبرياء بسبب الانحراف الفكري للإرهابيين وقد تمكنت قوات الامن بتوفيق الله من احباط ما يزيد على (١٦٠) عملا ارهابيا (المالكي، ١٩: ٤٣٠: ١)

إن القارئ لآيات الكتاب العزيز والأحاديث النبوية الشريفة يتضح لديه بجلاء اهتمام الشرع الإسلامي المطهر بقضية الأمن اهتماماً بالغاً، وأن الأمن مرتبط بكل شؤون الحياة، وذلك يؤكد أن الحياة بلا أمن ليست بحياة، وأن عمارة الأرض وتحقيق الاستخلاف فيها لا يتم بمعزل عن الأمن. وعلى الرغم من أن هذا المصطلح (الأمن الفكري) لم يرد في النصوص الشرعية، إلا أن مقاصد الشريعة المأخوذة من استقراء نصوص الكتاب والسنة وما يدل عليه كلام علماء الأمة قد تضمنت ما يدل على المضامين الرئيسة لهذا المفهوم، فالشريعة الإسلامية جاءت لحفظ الضرورات الخمس (الدين والعقل والنفس والمال والعرض) ومن الآيات التي تدل على أمن الفكر قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (الانعام: ٨٢) فقد فسر العلماء الظلم (بالشرك) وهو أمر متعلق بالفكر، إذ أن الشرك نوع من الاعتقاد الفاسد قائم على معطيات فكرية زائفة فإذا كان الايمان الملبس هو الشرك فإن الايمان الخالص، هو التوحيد المنسجم مع العقل والفطرة السوية.

وقد اشار (اللوحيق، ١٤٣٠) أن الأمن من هذا المنظور هو نتيجة معطيات فكرية وليس معطيات حسية. ولو صنفنا مكونات الأمن الفكري بشكل عام فإنها تنقسم إلى مكونين: حسي وهو الأمن في الأنفس والأموال والأعراض، وفكري وهو الأمن في المعتقد وسلامته من الانحراف عن الوسطية، وأكمل الأمن ما اجتمع فيه العاملان، وهو ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٣-٤)

وتعد الحاجات عنصراً مهماً من عناصر تكوين الشخصية، وعاملاً أساسياً في البناء النفسي للإنسان وهذه الحاجات ضرورية؛ ان الحاجات الثانوية هي الاكثر غموضاً لتمثيلها حاجات عقلية ومعنوية واجتماعية وتتأثر هذه الحاجات بالنضج العقلي للشخص، وتختلف الحاجات الثانوية من فرد لآخر بدرجة عالية تفوق درجة الاختلاف في الحاجات الأساسية، وهذا التقسيم وسيلة لتسهيل دراسة الفرد ودوافعه وسلوكه وشخصيته وكيفيه إشباعها. ويشير الرفاعي (٢٠٠٠) إلى ضرورة إشباع الحاجات فأشباعها يحتل مكانة هامة في عملية التكيف، فإذا لم تتل الحاجات الأولية أو الحاجات الشخصية قدراً كافياً من الإشباع أصبح الشخص ميداناً لحالة من التوتر، ومع الزيادة في التوتر تأتي الزيادة في الخلل داخل الاتزان الانفعالي، وبلي ذلك ضعف في قدرة الشخص على الوصول إلى التكيف الحسن. ويشير كالاهاون وزملاءه (Callahan, Sowa. May, Tomchin, Plucker, Cunningham, & Taylor, 2004) إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تلبية الحاجات للموهبين منها الأسرة والمدرسة، وإن التفاعل بينهما يؤدي إلى تلبية الحاجات لدى الطلبة. ويلخص القبط (٢٠١٢) احتياجات الموهبين النفسية في الحاجة الى احترام أفكاره غير التقليدية فهم الذات، وإدراك جوانب تفوقه والتفتيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم والشعور بالأمن والاستقلال، والتخفيف من الحساسية المفرطة، ومشاعر القلق والإحباط، والخوف من الفشل.

حيث أشار السامدونى (٢٠٠٩) أن الطلاب الموهوبين لديهم القدرة على تحمل المدرسة لكن يشعرون حاجاتهم العقلية والابداعية والفنية في خارج النظام الرسمي (المدرسة) .

ويمثل الطلبة الموهوبون ثروة وطنية لأي مجتمع من المجتمعات وهم يحتاجون الى تنمية قدراتهم ومجالات تميزهم ورعايتها، ولديهم العديد من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة المتميزة عما يقدم للطلبة العاديين، وذلك على عكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء لا يحتاجون الى اهتمام خاص، لأنهم قادرين ومتميزون ويستطيعون تدبير أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم (غيث وبنات وطقش، ٢٠٠٩) .

هذا وقد اهتمت نظرية التقرير الذات Self Determination Theory بدراسة الحاجات، والتي تفترض أن الناس لديهم نزعات طبيعية موروثه لأن يكونوا مدفوعين داخليا لتشكيل عالمهم الجسدي والاجتماعي (Sanson & Marackiewicz, 2000). ويؤكد القائمون على هذه النظرية أن هذه الحاجات مهمة لجميع مراحل النمو (السوسي وعبد المقصود، ٢٠٠٠)، ويجب أن تشبع بشكل مستمر لكل الناس، وترى أن العوامل البيئية والشخصية الايجابية تعمل على إشباع هذه الحاجات، بينما تعمل البيئة والشخصية السلبية على إعاقة إشباع هذه الحاجات، مما يؤدي إلى المرض والصراع والاضطراب واهتمت بثلاثة حاجات أساسية وهي: الحاجة إلى الاستقلال، الكفاءة، والقرب من الآخرين (Deci & Ryan, 2000). وفيما يلي توضيح لهذه الحاجات:

١. **الاستقلالية:** Autonomy وهي الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على السيطرة على الذات وحكم الذات، والحرية في توجيه الذات والتصرف دون تبعية.

٢. **الكفاءة:** Competence يرى دويك أن الكفاءة هي شعور الشخص بالفعالية في سلوكياته التي يقوم بها، وتظهر عندما يصبح الفرد مسؤولاً عن المهام التي يقوم بها .

٣. **القرب من الآخرين:** Relatedness وهي الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن ارتباط الفرد مع الآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استماعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة، ويحدث الارتباط عندما يشعر الفرد باتصاله مع الآخرين، وأنه متفهم لديهم (Deci, 2000).

ومرونة الأنا عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التكيفية في أثناء مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات. وهذا يعني " القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات، والمشكلات، والأحداث السلبية دون انكسار أو تشوه، أو النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث التغييرات" (Wending, 2012). ومرونة الأنا من الظواهر النفسية التي ينتج عنها آثار جيدة وإيجابية للفرد، على الرغم من وجود عوامل تهديد معيقة للتكيف أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال مراحل حياته. وهي تعكس الفروق بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر؛ فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروفه الصعبة، وهناك من تؤثر فيهم هذه الظروف، وتتعاكس بشكل سلبي على حياته. وهذا ما يفسر وجود أشخاص أصحاء نفسياً على الرغم من معاناتهم من الظروف الصعبة القاسية (Onwukwe,2010).

أما فيما يتعلق بالمرونة عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التوافقية في أثناء مواجهته للمصاعب والمشكلات والصدمات. وهذا يعني " القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات، والمشكلات، والأحداث السلبية دون انكسار أو تشوه، أو النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث التغييرات" (Wending, 2012). وهي أيضا استعداد الفرد وقدرته على التفاعل الايجابي مع ظروف الحياة المتغيرة الضاغطة ومواجهة التحديات التي تنعكس على استجاباته السلوكية للمواقف الحياتية وعلاقاته الاجتماعية (حسان، ٢٠٠٩)

ويعرف القطان (٢٠٠٦) مرونة الأنا بأنها احد مظاهر النضج الوجداني للفرد، وتتمثل في الرؤية الثاقبة والبصيرة، وتحمل المسؤولية والالتزام، وهذا يعني الاستفادة من المعلومات والحقائق وتوظيفها، وفتح المجال للمشاركة في صنع القرارات، فالأفراد ذوي المرونة المرتفعة يعيشون خبرات متنوعة يتعلمون فيها الكثير من المعارف، ويؤمنون بأن المعرفة هي التي تقود الى الحكمة. يستعرض فان جالين وآخرون (Van Galen, et al.,2006) السمات التي يتصف بها الأفراد من ذوي المرونة والتي قام بتجميعها من العديد من الآراء والنظريات المتعددة المفسرة للمرونة ومن أهمها: علاقات جيدة مع الآخرين والقدرة على استقبال المساندة الاجتماعية، ومهارات تواصلية ومعرفية جيدة، وتقدير الفرد لمواهبه وانجازاته وكذلك تقديرها بالنسبة للآخرين، وكفاءة الذات والتوقع بالكفاءة والأمل وتقدير الذات، والاحساس بالهدف من الحياة، وتعزيز الذات، والانفعال الايجابي وروح الدعابة، والمهارات الفعالة في حل المشكلة، والتعامل الجيد مع الضغوط ورؤية الضغوط على أنها تحديات.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في ميدان التعليم في المدارس الحكومية والتي تعنى بالطلبة الموهوبين، شعر بأهمية هذا الموضوع، ومنه برزت مشكلة الدراسة التي ترمي إلى التعمق في فهم فئة الموهوبين، فهم كغيرهم من الأفراد العاديين تواجههم مجموعة من المشكلات أثناء نموهم، إلا أنهم يواجهون مشكلات أخرى لا يواجهها أقرانهم العاديين، ففضلاً عن تفردهم وامتيازهم، نجد أن مواقف الآخرين منهم واستجاباتهم لمواهبهم تزيد من مشاكلهم وتؤثر قطعاً على شخصياتهم وسلوكهم.

أن المنظومة التربوية في عالمنا العربي، بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في أهدافها ومضامينها ووسائلها، لتكون هذه المنظومة أداة تطوير وتغيير بناء، لمواجهة تحديات الألفية الثالثة، عصر العولمة الشرسة، ومن ثم فإن الاهتمام بغرس كل أصناف الذكاء الإنساني، وكل ما يرتبط بها من كفاءات وقدرات لدى المتعلمين، من خلال إعدادهم وتكوينهم لهو أمر حيوي يفرض نفسه اليوم قبل أي وقت مضى، في خضم الصراعات الدولية القائمة بين الشعوب، من أجل تحقيق ذواتها، وفرض قيمتها ومكانتها في عالم جديد ومتطور، البقاء فيه للأصلح والأفيد.

وفي ظل النظريات الاجتماعية والعلوم الانسانية والتي دائماً ما تؤكد على دور الوالدين والأسرة والمجتمع والمربون عموماً في تعزيز الأمن المجتمعي بكافة أنواعه، وخاصة ما يهمننا في هذه الدراسة وهو الأمن الفكري ونظراً لما يشهده العالم من قفزات نوعية وتحديات على كافة الأصعدة وخاصة منها الجانب الأمني والذي يخوض العالم لتحقيقه حروب طاحنة وتكاليف باهظة.

ومما يؤكد مشكلة الدراسة وما للأمن الفكري من دور كبير في الوقاية من الإرهاب والانحراف للناشئة، ما أشار إليه بوضوح صاحب السمو الملكي الامير/نايف بن عبدالعزيز - رحمه الله- وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية سابقاً، ورئيس مجلس إدارة جامعة نايف للعلوم الامنية، خلال رعايته لحفل تخرج طلابها في يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى عام ١٤٢٥هـ، حين قال رحمه الله: (إن الانتهاك الخطير من قبل الفئات الضالة التي ابتليت بها مجتمعاتنا العربية والاسلامية ما هو الا نتيجة فكر منحرف...)، كما قال رحمه الله في المناسبة ذاتها وفي سياق الحديث عن مواجهة الإرهاب، (إن الجهد لم يعد قاصراً على الاجراءات والعقوبات، وإنما لابد أن يسبقه جهد وقائي لا يقل بأي حال عن جهد المواجهة ولذا كان على جامعاتنا وفي مقدمتها هذه الجامعة الفتية، وعلى كافة مؤسساتنا التربوية والتعليمية والاعلامية والاجتماعية أن تولي الجانب الفكري أهمية قصوى باعتبار أن سلامة الفكر وحسن التوجيه مهم في السلوك السليم والتصرف الحكيم.

لذلك فسلامة المنهج لفئة تمتلك خصائص مميزة حباها الله إياها تعد ضرورة لصقل تلك المواهب بما يعود بالخير الى الدين والمجتمع والانسانية قاطبة، والسرب في أغوارهم وتلمس احتياجاتهم ومحاولة فهم ما تضره نفوسهم، بات أمراً ملحا في ظل العيش في عالم مليء بالمتغيرات ما يحتم علينا تكيف بيئة تربوية وتعليمية بحيث تكون دافعا للإبداع وشاحذة للهمم.

أما فيما يخص الحاجات النفسية والمرونة فإن نقص تلك الحاجات سواء الانفعالية أم الاجتماعية قد يقلل من مستوى تفوق أولئك الطلبة الموهوبين بسبب تمتعهم بقدرات عالية، مما يؤثر لاحقا على عدم تمكن الطلاب من الوصول الى مستوى مناسب من النجاح او الانجاز او سهولة التكيف والتوافق الانفعالي والاجتماعي في الحياة. ومن الملاحظ في المملكة العربية السعودية أن حركة الاهتمام بتلبية الحاجات النفسية للطلبة الموهوبين لا تزال في طور النمو لذا تسعى هذا الدراسة إلى الكشف عن تلك الحاجات لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية، نظراً لقلّة تلك الدراسات في مجال الامن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الأنا

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين الامن الفكري والحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين الامن الفكري ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ما مدى ما يتنبئ به الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين في تلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا؟

٤- هل يختلف الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين تبعا للمرحلة (متوسطة وثانوية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الامن الفكري وعلاقته بسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، ومن المتوقع لهذه الدراسة أنها سوف تحقق مجموعة من الأهداف، أهمها:

- ١- معرفة إن كان هناك علاقة بين الامن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- معرفة إن كان هناك علاقة بين الامن الفكري مع الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- تحديد مدى التأثير لامتلاك الأمن الفكري في تلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا.
- ٤- استقصاء اختلاف الامن الفكري تبعاً للمرحلة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، في كونها رقد للأدب التربوي في التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري والحاجات النفسية وكذلك مرونة الانا لدى الموهوبين في ظل اهتمام الأمم بهم واعتبارهم من دعائم تقدم الأمم وتطورها. وتبرز أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي يتم دراستها، وهي فئة الطلبة الموهوبين في مرحلتي المتوسطة والثانوية، حيث لاقت هاتين الفئتين بعض التجاهل في الدراسات السابقة، بالرغم مما يحتاجونه من تبصير في الامن الفكري ومفهوم المواطنة وتلمس حاجاتهم النفسية والغوص في اغوارها وما يرافق ذلك من أهمية لمرحلة المراهقة. فهم بأشد الحاجة للرعاية والاهتمام للمساهمة في توجيه جهودهم بالاتجاه الايجابي بعيدا عن الضغوط النفسية والاجتماعية والانفعالية. وكذلك في ظل تنامي التحديات المعاصرة التي تشكل خطرا على التربية وعلى المؤسسات التربوية المختلفة وبخاصة المدرسة.

وتتبع أهمية الدراسة من أهمية الجانب الأخلاقي في حياة الأمم مما يجعل البحث في هذا الموضوع من أولويات العمل التربوي للمؤسسات التربوية. وتعمل الدراسة على إثراء الأدب

السابق حول الموهوبين وتعزيز الامن الفكري، وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تدرسها وهي الامن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الأنا وما إذا كان هناك فروقا بين طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية. ورغم الانتشار الواسع للبحوث والدراسات الوصفية التي تعنى بالأمن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الأنا إلا أن الدراسات التي اهتمت بالطلبة الموهوبين بهذا المجال تعد قليلة قياساً بمجتمعات أخرى في حدود علم الباحث.

الأهمية العملية:

ومن ناحية عملية يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه ولفت نظر المختصين في الميادين التربوية والنفسية على أهمية تلك المتغيرات. وكما تكتسب الدراسة الحالية أهمية أخرى تسهم في تهيئة البيئة والمناخ التربوي والنفسي السليم والذي ينمى السلوك السوي لدى الأبناء الموهوبين. ويمكن أن تسهم الدراسة الحالية في إعداد وتطوير برامج تربوية وإثرائية للطلبة الموهوبين في تلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا للموهوبين. وفي إعداد وتطوير برامج تربوية وورش ودورات تدريبية لأولياء الطلبة الموهوبين حول أساليب التنشئة الأسرية المناسبة.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بما يلي:

الحدود البشرية: الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسط والثانوي.

الحدود المكانية: مدارس الموهوبين عموماً ومدرسة الفيصلية الخاصة بالموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الحدود الموضوعية: أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، وإمكانية تعميم نتائج الدراسة على عينات مماثلة.

تعريفات الدراسة:

الطلبة الموهوبون: Talented Students

هم الطلبة الذين يعطون دليل قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والنفسية والقيادية والأكاديمية الخاصة مما يؤكد حاجتهم لبرامج تربية خاصة أو مشاريع خاصة ونشاطات لتلبية احتياجاتهم في مجالات تفوقهم وموهبتهم والتي لا تقدمها المدرسة العادية عادة، وذلك من أجل الوصول بهم إلى أقصى درجة ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم (جروان، 2002). ويعرفها الباحث اجرائياً بـ ذلك الطالب الموهوب الذي يظهر قدرات غير عادية ويتميز بقدرة عقلية عالية، الابتكار في التفكير والإنتاج، الموهبة العالية في مجالات خاصة. ويتم التعرف عليهم من خلال اختبارات خاصة معدة من وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

الأمن الفكري: Intellectual security

هو تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها (الحيدر، ١٤٢٣ هـ، ص ٣١٦) أما التعريف الاجرائي وهو عملية تحصين عقول الأبناء من كل فكرٍ منحرفٍ أو معتقد خاطئ، وذلك من خلال تعزيز الحوار والتفكير المنطقي، وتنمية قيم الوسطية والاعتدال، وقيم الوطنية والانتماء فيهم، وذلك من خلال المقياس المعد لهذا الغرض، ويفسر بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة.

الحاجة النفسية: Psychological needs

يعرف كلارك (Clark 1983) كما ورد في سماوي (٢٠١٢) الحاجات النفسية بأنها الحاجة إلى التعبير عن الشعور والعواطف، والحاجة للتعرف إلى النظم الدفاعية له وللآخرين، والحاجة إلى توظيف إدراكه للحساسية المفرطة للوصول إلى إدراك حاجاته وحاجات الآخرين، والحاجة إلى تحقيق الرضا عن الذات، والحاجة إلى مساعدة المتفوق على التفاعل مع قيم مجتمعه بواقعية كي يستطيع الوصول إلى القيم التي يؤمن بها. أما إجرائياً: فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي تم تطويره في هذه الدراسة.

مرونة الأنا: Self-flexibility

"عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصعوبات أو الصدمات أو النكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات العائلية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية، وضغوطات العمل، والمشكلات المالية" (Ciarrochi, Bilich & Godsell, 2010: 110). كما تعرف مرونة الأنا بأنها "القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للنكبات والشدائد والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار" (Madden, 2007: 21). اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

من خلال البحث الذي قام به الباحث فإنه لم يجد أي من الدراسات السابقة التي تطرقت للربط بين الامن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الانا لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة وفيما يلي ابرز الدراسات ذات العلاقة.

هدفت دراسة فورنيا وفريم (Fornia & Frame, 2001) إلى استقصاء الحاجات العاطفية والاجتماعية للأطفال الموهوبين، حيث تم استخدام المنهج التحليلي النظري، أشارت الدراسة أنه للعمل مع الطلبة الموهوبين لا بد أولاً أن ندرك السمات الفريدة للطلبة الموهوبين، وتشمل هذه السمات على مستوى عال من الحساسية، والقلق الذي يجعل التعامل مع الموهوبين له خصوصية تميزه عن غيره. وبينت الدراسة ضرورة أن يكون المرشدين الذين يعملون مع فئة الموهوبين على دراية بالخلفية الاجتماعية للمتفوقين، وأشارت إلى أن تلبية حاجاتهم العاطفية والاجتماعية يتطلب تعاوناً مع الأسرة للتغلب على الضغوط الاجتماعية التي قد يقع تحتها المتفوقون. ومساعدة الأسرة على بناء واقع جديد من شأنه أن يقلل من الصعوبات والعزلة الاجتماعية التي تواجهها هذه الفئة ومن خلال توفير الدعم والتعليم المستمر لهم وزيادة التفاعل بين الأسرة وجميع مؤسسات المجتمع التي تتعامل مع هذه الفئة.

وتناولت دراسة بسلي وثومبسون وادفلسون (Beasley, Thompson, & Davidson 2003) التعرف على المرونة في ردة الفعل تجاه ضغط الحياة ، تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعيين عددهم (٨١) طالبا ذكر و(١٠٦) أنثى، وكانت الأدوات المستخدمة كالتالي: مقياس أحداث الحياة الضاغطة ما بعد الصدمة، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة) وأظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية مباشرة بين ضغط الحياة والصحة النفسية، ووجود علاقة بين أنماط التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة والاضطرابات الجسدية والنفسية، وهناك أثر واضح لصعوبة الإدراك على التكيف العاطفي ومواجهة أحداث الحياة على الصعيد النفسي، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث على مقاييس الدراسة.

وبينت دراسة بورتر (Porter, 2005) أن الطلاب الموهوبين لديهم حاجات اجتماعية وانفعالية مختلفة عن الطلبة العاديين، فهم بحاجة إلى توفير بعض الأنشطة التي تساعدهم في التكيف الاجتماعي والعاطفي، أما أهم الحاجات الاجتماعية التي أشارت إليها الدراسة فهي الحاجة إلى بيئة وأفراد داعمين ، وقد تظهر لديهم ميول قيادية لذا أوصت الدراسة المعلمين أن يقوموا بتكليفهم ببعض الأعمال التي تساعدهم في إظهار جانب القيادة في شخصيتهم، إضافة إلى الحاجة إلى الاندماج في المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه سواء في المدرسة أو الأسرة أو الشارع. كما أشارت الدراسة إلى أن من أهم الحاجات الانفعالية لدى الطلبة الموهوبين رغبتهم في تكوين مفهوم ايجابي عن الذات والرغبة في الشعور بالرضا عنها وعد الشعور بالضيق أو الاغتراب النفسي بين أقرانهم.

وأجرى الخطيب (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى " تقييم عوامل مرونة الأنا في مواجهة الأحداث الصادمة." هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني (الذكور والإناث) في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاجتياحات والاعتقالات والاعتقالات ضد الشعب الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من 317 طالباً وطالبة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة واستخدم الباحث مقياس مرونة الأنا إعداد الناصر وساندمان ، وبينت نتائج الدراسة وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا وهي: الاستبصار، الاستقلال، الإبداع، روح الدعابة، المبادرة، العلاقات الاجتماعية، القيم الروحية الموجهة " الأخلاق"، كما بينت تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا.

كما قام سامي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة ووجهة الضبط ومدى تأثير هذه العلاقة بمتغير النوع، والتخصص الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٩) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، تراوحت اعمارهم الزمنية ما بين ١٩-٢٢ سنة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المرونة، ومقياس وجهة الضبط، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية عكسية سالبة بين المرونة ووجهة الضبط، ووجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في المرونة لصالح الذكور في بعد البنية النفسية، وتساوى الفروق في بعدي الإصرار على تحقيق الأهداف والتواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة الياه (Elijah, 2011) إلى توضيح الحاجات الارشادية للموهوبين وخاصة في المجال الاجتماعي والمجال العاطفي الانفعالي، وأشارت الدراسة أن من أهم وظائف المرشد أن يساعد المتعلمين في عملية التكيف الاجتماعي والعاطفي مع المحيط الذي يعيشون فيه سواء في المدرسة أو الأسرة، حيث أشارت الدراسة إلى أن الموهوبين لديهم حاجات اجتماعية وانفعالية مختلفة عن أقرانهم العاديين مما يتطلب مساعدة متخصصة من قبل المرشدين في المدارس، والحاجات النفسية التي أشارت إليها الدراسة فهي حاجتهم إلى التطور العاطفي بشكل أسرع عن أقرانهم، وحاجتهم للتقدير والثناء، وحاجتهم إلى التوجيه المناسب في ظل العملية التعليمية الربية التي قد تصيبهم بالإحباط.

وتناولت الجلادة وعلي (٢٠١١) الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية، بلغ عدد افراد الدراسة (٢٠) معلمة و (٢٠) معلما من معلمي الموهوبين و (٦٠) طالبا من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تصميم مقياس للحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمي الطلبة الموهوبين، وتصميم مقياس للحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين، وتوصلت النتائج إلى ان الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية تأتي بمرتبة متوسطة لدى الموهوبين.

وبحثت دراسة هوجفين واخرون (Hoogeveen, Lianne, Hell, Janet, Verhoeven, Ludo, 2011)

الخصائص الاجتماعية والعاطفية للطلبة الموهوبين والطلبة الموهوبين غير الموهوبين في هولندا، حيث أن معظم الدراسات أهملت المنظور متعدد الأبعاد للوقوف على مستوى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص الاجتماعية-العاطفية للطلاب الموهوبين والطلبة الموهوبين غير الموهوبين في هولندا في ضوء العوامل الشخصية والبيئية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٨) من الطلبة الموهوبين و من (٥٥) من الطلبة الموهوبين غير الموهوبين الذي تتراوح أعمارهم بين (٤ و ٢٧) سنة. أظهرت النتائج فروقا طفيفة في الخصائص الاجتماعية-العاطفية للطلاب الموهوبين والطلبة الموهوبين غير الموهوبين، وكانت الفروق لصالح الطلبة الموهوبين.

دراسة (العنزي والزبون، ٢٠١٢) بعنوان "أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية" والتي هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا ٢٠١٢ م، فيما تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات طريف منهم (١٧٠) من الذكور و(١٣٠) من الإناث. اختبروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وأتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية. واستخدمت الاستبانة كأداة لها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة. وأوصت الدراسة ببناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في هذه المرحلة، تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتوفير بيئة مدرسية أكثر أمناً وجاذبية، وتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري في المناهج الدراسية، وتنفيذ حملات توعية لأولياء أمور الطلبة، من أجل متابعة أبنائهم وملاحظة سلوكهم لوقايتهم من أية ممارسات تنافي مفاهيم الأمن الفكري.

وأشارت دراسة بيت وزملاؤه (Bate, et al., 2012) إلى أن الطلبة الموهوبين لديهم

احتياجات عاطفية واجتماعية مختلفة عن أقرانهم، فهم يحتاجون إلى الدعم العاطفي والاجتماعي أكثر من غيرهم من الطلبة، ومن أهم الحاجات الاجتماعية التي أشارت إليها الدراسة الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصدقات وتعاون واندماج مع الآخرين. وكشفت الدراسة عن أهم الحاجات الانفعالية التي يحتاج إليها الطلبة الموهوبين فهي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي لديهم، ومنها الحاجة إلى الاستبصار الذاتي بموهبتهم وإدراكهم لها، والحاجة إلى احترام فضولهم وأسئلتهم التحليلية، والحاجة إلى المزيد من الرعاية المتخصصة، والحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين لهم، والحاجة إلى الاستقلالية في شخصيتهم وتوكيد الذات، بالإضافة إلى حاجتهم للحب.

أما دراسة سماوي (٢٠١٢) فهذفت إلى تقييم دور كليات المجتمع الخاصة في تلبية حاجات الطلبة الموهوبين في عمان في الأردن، تكونت عينة الدراسة من جميع مجتمع الطلبة الموهوبين في عمان والبالغ عددهم (٣٦٠) طالباً وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتطوير استبانة تقيس حاجات الطلبة الموهوبين. وبينت النتائج أن كليات المجتمع في عمان تلبى حاجات الطلبة الموهوبين بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تلبية كليات المجتمع الخاصة في عمان للحاجات العقلية والأدائية والحاجات ككل تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير نوع التفوق، ولصالح الموهوبين أدائياً. وأوصت الدراسة بإجراء دراسة شاملة للحاجات تتضمن الحاجات النفسية والحدسية والانفعالية والاجتماعية، وإنشاء نادٍ خاص بالطلبة الموهوبين في الكليات وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتعامل مع الطلبة الموهوبين.

وهذفت دراسة مخيمر (٢٠١٣) إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية بين وجهة نظر المعلمين والمعلمات وبين وجهة نظر الطلاب والطالبات الموهوبين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٥٠) معلم ومعلمة، و (١٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة الشهيد عرفات للموهوبين في مدينة غزة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية التي يحتاج إليها الموهوبين حيث أنهم يحتاجون إلى التدريب والتوجيه والإرشاد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في تحديد هذه الحاجات.

دراسة الدكتور (الحوشان، ٢٠١٥) والتي كانت بعنوان " أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري" وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمن الفكري، وتحديد مسؤولية المدرسة عن

الأمن الفكري، وطرق تعزيز المدرسة للأمن الفكري لطلابها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات والبيانات والاحصائيات لمشكلة ما ودراسة الظروف المحيطة بها وكشف ارتباطها بمتغيرات محددة، وقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي الاستنتاجي التحليلي الذي يستخدم واقع الدراسات العلمية التي تناولت الأمن الفكري مستعينا بالتأصيل المعلوماتي الذي ارتبط بواقع الدراسات والابحاث والبيانات والاحصائيات المتوفرة التي تحقق أهداف الدراسة. وقد توصل الحوشان لأهم النتائج منها: ليس هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى جميع القائمين على العملية التعليمية، ومن أهم الخطوات لترسيخ الأمن الفكري للطلاب هو البدء بترسيخ العقيدة الصحيحة ونشر الوسطية وتوضيح منهج الاسلام من الوسطية والاعتدال ودم التطرف والغلو وتنمية الحوار مع الطلاب، وأن فاعلية المدارس في تزويد الطلاب من خلال المقررات الدراسية بقيم الاعتدال والوسطية في مواجهة الارهاب متوسطة كما انها لا تؤكد على معاملة غير المسلمين المقيمين بالحسنى ولم تمنح قضية التعاطف مع الارهابيين تركيزا كافيا يضمن نبذ العنف والارهاب ولم تعط اشارة واضحة من موقف الاسلام من تحريم قتل الأبرياء من المسلمين في العمليات الارهابية أو الاشارة بشكل عالي أو مؤثر إلى تحريم العمليات الارهابية ومراجعة الوعية العلمية للتأكد من سلامتها من الغلو والفتاوى المتطرفة. توصلت الدراسة إلى أن المعلم المنحرف معوق مهم من معوقات الأمن الفكري فهو محور التلقي في العملية التربوية وقدوة الطلاب في سلوكه، وغياب البرامج والانشطة التوعوية الوقائية معوق مهم من معوقات الأمن الفكري.

كما سعت دراسة (الشمري، ٢٠١٥) إلى وضع تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وكانت الدراسة تهدف الى إبراز ما يمكن أن تسهم به المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ومراحلها في وضع استراتيجية وطنية للأمن الفكري، ووقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت: المقابلة والملاحظة وتحليل swot كأداتين لجمع المعلومات من الميدان وتحليلها، وتشكل مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وتم اختيار عينة عشوائية عددهم (٤٠) معلم، وقد خرجت بأهم النتائج التالية: أهمية دور المعلم والبيئة المحيطة في تعزيز والبيئة المحيطة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود تباين في الإلمام بالأساليب والاجراءات في تعزيز الأمن الفكري في المدارس، كما وضحت أهمية تطبيق الإجراءات في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وخلصت إلى أهمية ضبط المصطلحات الشرعية التي يدور حولها جدال كثير واجتهادات فردية تسبب التشتت والاضطراب الفكري، مع وضوحها في الأصل.

وتناولت دراسة العنزي (٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، تكونت عينة البحث من (٢٣٠) طالب وطالبة بالمرحلة

الثانوية، قام الباحث باعداد استمارة استبيان لاستطلاع رأي عينة البحث عن مشاركة الاعلام التربوي المدرسي في تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، توصلت نتائج الدراسة أن الطلبة عبروا عن مشاركة الاعلام التربوي المدرسي في تحقيق الامن الفكري لديهم، ولا توجد فروق بين الطلبة والطالبات.

كما تناولت دراسة المعيزر (٢٠١٥). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) طالبة تم تطبيق الاستبانة الالكترونية عليهن في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، توصلت الدراسة إلى ان الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة، وذلك من وجهة نظر طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة انها اهتمت بموضوع الامن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الأنا، وأن تلك الدراسات تناولت مدى أهمية الأمن الفكري وخصوصاً أن الدراسة الحالية تتناول شريحة في غاية الاهمية وهي الموهوبين واهمية دراسة حالاتهم النفسية والانفعالية، وقد تنوعت في النتائج التي توصلت لها حسب المنطقة والفئة المستخدمة، ولكن لا يوجد أي من الدراسات السابقة التي اهتمت بالربط بين الامن الفكري بالحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الموهوبين. وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور في المرحلتين المتوسطة والثانوية من المشخصين على أنهم موهوبين في مدرسة الفيصلية الخاصة بالموهوبين بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، وبلغ عددهم (٣٦٥) طالب، وتم اختيار عينة الدراسة من هؤلاء الطلاب بطريقة عشوائية من خلال زيارة تلك المدرسة، حيث تم الالتقاء بهؤلاء الطلاب وتطبيق الدراسة على عينة منهم بلغت (١٢٥) طالبا، بنسبة (٣٣ %) من مجتمع الدراسة.

أولاً: مقياس الامن الفكري

تم استخدام مقياس (الزهراني، ٢٠١٦) وهو من المقاييس الحديثة في الامن الفكري وقد تم اختياره لملاءمته لمجتمع الدراسة ولحداثته، وقد تكون من أربع محاور رئيسية كان الهدف منها

قياس مستوى الأمن الفكري والذي كان للأسرة دور أساسي في تعزيزه وتنشئة أبنائها عليه وهي كالتالي:

- ١- المحور الأول تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة ويتكون من (٦) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (١-٢-٣-٤-٥-٦).
 - ٢- المحور الثاني تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية ويتكون من (٧) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣).
 - ٣- المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي ويتكون من (٧) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠).
 - ٤- المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال ويتكون من (٦) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦).
- ويقابل كل فقرة من الفقرات قائمة خيارات تحمل العبارات التالية (نعم - أحيانا - لا) حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات محددة لتتم معالجتها احصائيا على النحو التالي: (نعم (٣) درجات - أحيانا (درجتان) - لا درجة واحدة)

صدق مقياس الأمن الفكري

جدول (١)

صدق مقياس الأمن الفكري معامل بيرسون

المحور الأول: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة		المحور الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية		المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي		المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال	
رقم العبارة	معامل بيرسون	رقم العبارة	معامل بيرسون	رقم العبارة	معامل بيرسون	رقم العبارة	معامل بيرسون
١	.542**	٧	.371**	١٤	.366**	٢١	.505**
٢	.695**	٨	.485**	١٥	.372**	٢٢	.517**
٣	.475**	٩	.781**	١٦	.581**	٢٣	.566**
٤	.505**	١٠	.501**	١٧	.499**	٢٤	.539**
٥	.584**	١١	.794**	١٨	.654**	٢٥	.344*
٦	.400**	١٢	.799**	١٩	.425**	٢٦	.453**
		١٣	.372**	٢٠	.552**		

وتدل قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه إلى أن جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صدق المقياس.

جدول (٢)

مستوى الدلالة لصدق محاور مقياس الامن الفكري معامل بيرسون

معامل بيرسون	المحاور
.761**	المحور الأول: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة
.678**	المحور الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية
.462**	المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي
.734**	المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال

ويتضح من الجدول السابق أن جميع المحاور مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق جيد.

ثبات مقياس الأمن الفكري

جدول (٣)

مستوى الدلالة لثبات محاور مقياس الأمن الفكري معامل الفا كرو نباخ

معامل الفا كرو نباخ	المحاور
.479	المحور الاول: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة
.688	المحور الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية
.481	المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي
.324	المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال
.728	المقياس ككل

جدول (٤)

مستوى الدلالة لثبات مقياس الأمن الفكري معام الفاكرو نباخ

رقم العبارة	قيمة معام الفاكرو نباخ اذا حذف العبارة	رقم العبارة	قيمة معام الفاكرو نباخ اذا حذف العبارة
14	.690	27	.701
15	.675	28	.706
16	.708	29	.710
17	.692	30	.718
18	.700	31	.697
19	.712	32	.712
20	.697	33	.706
21	.700	34	.690
22	.683	35	.702
23	.703	36	.717
24	.673	37	.701
25	.688	38	.700
26	.712	39	.690

من بيانات الجدولين السابقين يتضح أن معام الفاكرو نباخ للمقياس ككل جاء بمقدار ٠.٧٢٨، وجميع الفقرات جاءت معاملات الثبات لها أقل من الدرجة الكلية للمقياس مما يدل على المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

تفسير الدرجة حسب المدى لمقياس الامن الفكري:

١-١.٦٦ متدن

١.٦٧-٢.٣٣ متوسط

٢.٣٤-٣ مرتفع

ثانيا: مقياس الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين

تم تطوير هذا المقياس من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وخاصة (العويضة، ٢٠٠٢، والجلامدة وعلي، ٢٠١١؛ Ruf, 2014؛ Bailey, 2007) وقد تكون المقياس بصورته الأولى من (٤٠) فقرة يهتم بالتعرف على أبرز الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين. وللتحقق من مناسبة المقياس لبيئة الدراسة وأهدافها تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً : الصدق الظاهري

تم عرض الأداة على (١٠) محكمين من الجامعات السعودية، وطلب منهم إبداء الرأي حول الفقرات من حيث الانتماء للمجالات ومدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة المقياس لتحقيق أهداف الدراسة. وتم الاستفادة من ملاحظات المحكمين بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة تقارب (٨٠%)، سواء كانت بال حذف أو الإضافة أو التعديل. وبناء على آراء المحكمين فقد تم حذف فقرتين وتعديل العديد من الفقرات، واصبح المقياس مكون من (٣٨) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الصدق على كل فقرة من فقرات مقياس الحاجات النفسية من خلال تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (٣٠) طالبا موهوبا من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تبين من خلال معامل ارتباط بيرسون أن جميع الفقرات دالة عند مستويي الدلالة ($\alpha=0.01$) وقد تراوحت القيم بين (٠.٥٥ - ٠.٨٩). باستثناء ثلاثة فقرات لم تكن دالة ولذلك تم حذفها واصبح المقياس مكون من (٣٥) فقرة.

ثالثاً: الثبات بطريقة الإعادة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا من الطلبة الموهوبين، ومن خارج عينة الدراسة، ممن أبدوا رغبة في تطبيق المقياس، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الإعادة (٠.٩٢). وهي قيم مناسبة في الدراسات التربوية.

رابعاً: الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا

تم التحقق من ثبات الأداة وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ ألفا (٠.٨٨)، وهي قيم مناسبة في الدراسات التربوية.

وبالتالي فقد تم استخدام المقياس والاعتماد عليه نظرا لمناسبة فقراته للدراسة الحالية

تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس:

تم تطبيق المقياس بصورة جماعية، من خلال عرض فقرات المقياس على الطلاب الموهوبين في منطقة جدة. وقد تم مراعاة أن يتدرج المقياس المستخدم في الدراسة تبعاً (لمقياس ليكرت) ولقواعد وخصائص المقاييس وقد تم استخدام التدرج الخماسي. وتتراوح الدرجة في المقياس على مستوى الفقرة بين (١-٥) فالدرجة (١-٢.٣٣) تدل على مستوى منخفض من الحاجات النفسية، والدرجة (٢.٣٤-٣.٦٦) تدل على مستوى متوسط من الحاجات النفسية، والدرجة ٣.٦٧-٥ تدل على مستوى مرتفع من الحاجات النفسية).

ثانياً: مقياس مرونة الأنا

تم استخدام مقياس فحجان (٢٠١٠) لمرونة الأنا نظراً لكونه من المقاييس الحديثة والمعمول له صدق وثبات في أكثر من بيئة، ومطبق في أكثر من بيئة ويقاس أهداف قريبة من الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من ٣٣ فقرة موزعة على أربعة مجالات هي:

- الاستبصار: مرونة الطالب في التعرف على أخطائه والتعامل بسهولة مع المواقف الجديدة، وتمثله الفقرات: ١-٧.
- التوازن: مرونة الطالب على التوازن بين الآراء والأفكار والتعامل بإيجابية مع المواقف المختلفة، وتمثله الفقرات: ٨-١٥.
- الابداع: مرونة الطالب على التجديد في طرق عمله، وابداع هدف لحياته، وتمثله الفقرات: ١٦-٢٤.
- تكوين علاقات: مرونة الطالب في التعامل مع اشخاص مختلفين، والسعي لبناء علاقات اجتماعية جديدة، وتمثله الفقرات: ٢٥-٣٣.

التصحيح والتفسير:

تتطلب الإجابة على فقرات المقياس الاختيار من ضمن سلم متدرج حسب تدرج ليكرت الخماسي: بحيث تعطى موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، ومحايد (٣) درجات، وغير موافق (٢) درجة، وغير موافق بشدة (١) درجة

وتتراوح الدرجة في المقياس على مستوى الفقرة بين (١-٥) فالدرجة (١-٢.٣٣) تدل على مستوى منخفض من مرونة الأنا، والدرجة ٢.٣٤-٣.٦٦ تدل على مستوى متوسط من مرونة الأنا، والدرجة ٣.٦٧-٥ تدل على مستوى مرتفع من مرونة الأنا).

إجراءات الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الألب السابق المتعلق بموضوع الدراسة والمختصة بالأمن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين.
- التأكد من الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وثبات الاعادة وكرونباخ الفا لمقياس الامن الفكري والحاجات النفسية ومرونة الانا من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.
- توزيع مقياس الدراسة على أفراد عينة الدراسة في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية
- إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشة النتائج.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الامن الفكري والحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ؟
للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأمن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين مستوى الأمن الفكري والحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين

الدرجة الكلية	المحور الرابع	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الاول	معامل الارتباط بيرسون	الأمن الفكري/ الحاجات
***.٠٧١-	***.٢٩٩-	***.٦٣-	***.٦٢-	***.٦٩-	معامل الارتباط	الحاجات النفسية
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	مستوى الدلالة الاحصائية	

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقات ذات ارتباط بين الأبعاد في الأمن الفكري مع الحاجات النفسية، كما يتبين وجود علاقات بين الحاجات النفسية والأمن الفكري في الدرجة الكلية، وقد كانت هذه العلاقة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية هي علاقة عكسية بمعنى انه كلما زاد مستوى الحاجات النفسية لدى الطلبة قل مستوى الأمن الفكري، والعكس صحيح ايضاً فإذا قل الأمن الفكري زاد مستوى حاجات الطلبة النفسية، وهذا يظهر اهمية الاهتمام بكل من الحاجات النفسية من اجل تقليلها لدى الطلبة ، كما يظهر اهمية العمل على تحسين الأمن الفكري لدى الطلبة. وتتفق مع نتائج دراسة دراسة فورنيا وفريم (Fornia & Frame, 2001) حول وجود حاجات نفسية للطلبة وتحتاج للدعم والتعليم المستمر لهم، كما تتفق جزئياً مع دراسة بورتر (Porter, 2005) حول الحاجات الاجتماعية للطلبة الموهوبين وضرورة رعايتها. وتتفق مع نتائج دراسة الياه (Elijah, 2011) حول الحاجات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين الأمن الفكري ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأمن الفكري ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين مستوى الأمن الفكري ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين

الدرجة الكلية	المحور الرابع	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	معامل الارتباط بيرسون	الامن الفكري/ المرونة الفكرية
**٠.٣٠	**٠.٢٣	٠.٠٦	**٠.٢٣	٠.٠٣٩	معامل الارتباط	تكوين علاقات
٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٥١	٠.٠٠	٠.٦٥	مستوى الدلالة الاحصائية	
**٠.٤٣	**٠.٤٢	٠.١٥	٠.٣٠	**٠.٢٣	معامل الارتباط	التوازن
٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٧٢	٠.٠٠	٠.٠٠	مستوى الدلالة الاحصائية	
**٠.٥٥	**٠.٥٢	**٠.٤٢	٠.١٥	**٠.٣٤	معامل الارتباط	الابداع
٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٧	٠.٠٠	مستوى الدلالة الاحصائية	
**٠.٦٠	**٠.٥٨	**٠.٤٨	**٠.٣٦	**٠.٣٣	معامل الارتباط	الاستبصار
٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	مستوى الدلالة الاحصائية	
**٠.٦٨	**٠.٤٢	**٠.٦٤	**٠.٥٢	**٠.٥٩	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	مستوى الدلالة الاحصائية	

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقات ذات ارتباط بين بعض الأبعاد في الامن الفكري مع المرونة في الانا في الابداع، ولكن كان هناك علاقة بين الدرجة الكلية للمرونة مع الامن الفكري بمعنى انه كلما كان هناك مرونة في الانا اكثر لدى الطلبة كان لديهم امن فكري، وكذلك كلما كان هناك امن فكري زادت مرونة الانا لدى الطلبة. وتتفق مع نتائج دراسة بسلي وثومبسون ودافسون (Beasley, Thompson, & Davidson 2003) حول وجود علاقة بين المرونة والتكيف. وتتفق جزئيا مع دراسة الخطيب (٢٠٠٧) حول ضرورة الاهتمام بالمرونة وربطها مع متغيرات كالقيم الروحية الموجهة.

٣- ما مدى ما يتنبئ به الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين في تلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا؟

للتعرف على مدى مساهمة ابعاد الامن الفكري في تلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية السعودية استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة (Enter) وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧)

جدول (٧):

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى مساهمة أبعاد الامن الفكري والكلبي في السعودية في الحاجات النفسية ومرونة الانا.

البعد	المتغير	معامل الانحدار	بيتا (معامل الارتباط)	قيمة ت	مستوى الدلالة	R	R2 معامل التحديد
تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة	الحاجات النفسية	-٠.٠٠٦	-٠.٠٠٤	-٠.٣٨	٠.٧١	*٠.٣١	٠.١٠
	مرونة الأنا	٠.٠٥١	٠.٣٣	٣.٢٢	٠.٠٠		
تنمية قيم الانتماء والوطنية	الحاجات النفسية	-٠.٠٦٠	-٠.٠٣٩	-٣.٩٩	٠.٠٠	*٠.٤٧	٠.٢٢
	مرونة الأنا	٠.٠١٩	٠.١٣	١.٣٢	٠.١٩		
تنمية مهارات التفكير المنطقي	الحاجات النفسية	-٠.٠٠٨	-٠.٠٠٤	-٠.٣٣	٠.٧٤	*٠.٢١	٠.٠٤
	مرونة الأنا	٠.٠٤١	٠.١٨	١.٧٢	٠.٠٩		
تنمية قيم الوسطية والاعتدال	الحاجات النفسية	-٠.٠٢٩	-٠.٠٢٣	-١.٢٠	٠.٢٠	*٠.٢٣	٠.٠٥
	مرونة الأنا	٠.٠٥٦	٠.٢٢	٢.٥٥	٠.٠١		
الدرجة الكلية	الحاجات النفسية	-٠.٠٢٩	-٠.٠٢١	-١.٤١	٠.١٦	*٠.٥٣	٠.٢٨
	مرونة الأنا	٠.٠٩٦	٠.٢٠	٤.٨٣	٠.٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن الامن الفكري الكلبي يتنبأ ب (٢٨%) من التباين في الحاجات النفسية ومرونة الانا، بينما تتنبأ الأبعاد بنسب تصل الى (٢٢%) في تنمية قيم الانتماء والوطنية، و(١٠%) في تنمية الحوار والتواصل مع الأسرة، و(٥%) في تنمية قيم الوسطية والاعتدال، و(٤%) في تنمية مهارات التفكير المنطقي وكلها ذات دلالة احصائية. وتتفق جزئياً مع دراسة العنزي والزيون (٢٠١٢) حول ضرورة تطوير مفهوم الامن الفكري. وتتفق مع نتائج دراسة الحوشان (٢٠١٥) ودراسة الشمري (٢٠١٥) ودراسة العنزي (٢٠١٥) ودراسة المعيدر (٢٠١٥) التي اهتمت بتعزيز الامن الفكري.

٤- هل يختلف الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين تبعاً للمرحلة (متوسطة وثانوية)؟

للإجابة عن الفرع المرتبط بالتخصص الدراسي فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على الامن الفكري لدى الطلاب تبعاً للمرحلة ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨):

نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على الامن الفكري بين الطلاب في تبعا للمرحلة

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص	العدد	العامل
٠.٦٩	-٠.٤٠	١٤٣	.23161	2.1056	متوسطة	٦٠	المحور الاول
			.36361	2.1255	ثانوية	85	
٠.٠٠	**٢.٧٤	١٤٣	.29135	2.5571	متوسطة	٦٠	المحور الثاني
			.37658	2.4050	ثانوية	85	
٠.٠٢	*-٢.٣٣	١٤٣	.25295	2.3833	متوسطة	٦٠	المحور الثالث
			.25131	2.4824	ثانوية	85	
٠.٠٥١	-١.٩٧	١٤٣	.34289	2.3778	متوسطة	٦٠	المحور الرابع
			.28709	2.4843	ثانوية	85	
٠.٧٥	-٠.٣٣	١٤٣	.18192	2.3628	متوسطة	٦٠	الدرجة الكلية
			.22702	2.3738	ثانوية	85	

**دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$ *دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$

يتبين من الجدول السابق عدم وجود اختلافات بين الطلاب في التخصصات الانسانية والعلمية في الامن الفكري في المحور الاول والمحور الرابع والدرجة الكلية، بينما كان هناك اختلافات بين الطلاب حسب التخصصات العلمية في المحور الثاني لصالح الطلبة في المرحلة المتوسطة والمحور الثالث ولصالح الطلبة في المرحلة الثانوية وربما يعود لأن مستواهم الاكاديمي اعلى ويتجهوا لقضاء وقتهم في الدراسة وينشغلوا بمهام علمية وبالتالي يستطيعون التحكم بأفكارهم عندما يكبروا، وربما يعود وجود الفرق في المستوى الثاني لكونهم من الطلبة الموهوبين ويطلعوا على امور معينة مما يزيد من امنهم الفكري وقدرتهم على الحكم.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

١. العمل على تطوير الامن الفكري من خلال برامج تدريبية وارشادية للطلبة ترتبط مع الحاجات النفسية والمرونة.
٢. العمل على تلبية الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين من خلال فريق عمل يشمل معلم الموهوبين والمرشد وولي الامر.
٣. العمل على معرفة العوامل المختلفة المؤثرة في الامن الفكري لضبطه وتنميته.
٤. العمل على اجراء برامج اثرائية للطلبة ذوي المستوى التعليمي المتوسط للرقى بنموهم الفكري.

المراجع:

المراجع العربية

- جروان، فتحي (٢٠١٢). **الموهبة والتفوق**، ط ٥، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجلامدة، فوزية عبدالله؛ على، نجوى حسن (٢٠١١). **الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. العلوم التربوية - مصر** ، ١٩ (١)، ٩١ - ١٤٠
- حسان، ولاء (٢٠٠٩). **فاعلية برنامج ارشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الخطيب ، محمد (٢٠٠٧). **تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، مجلة الجامعة الاسلامية** ، ١٥ (١٢)، ١٠٥١-١٠٨٨.
- الرفاعي، نعيم. (٢٠٠٠) **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، (ط ١٣) دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- سامي، ابراهيم (٢٠٠٩). **المرونة الايجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- السرسى، أسماء، وعبد المقصود، أماني (٢٠٠٠) **دراسة للحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، عدد ٢٤٤، جزء ٤، مكتبة زهراء الشرق.
- السمادوني، السيد (٢٠٠٩). **تربية الموهوبين والموهوبين**، دار الفكر، عمان، الأردن.
- العبد الجبار، عبدالعزيز (٢٠٠١م) **الدور الذي تقوم به كلية التربية (قسم التربية الخاصة) في**

رعاية الموهوبين: خطط الحاضر وبرامج المستقبل.

العنزي، ظاهر (٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالرفيق، ٨٨، ١٣٥-١٩٩.

العويضة، سلطان بن موسى (٢٠٠٢) الواقع التكيفي للطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص ٢٧٢-٢٧٣.

غيث، سعاد وبنات، سهيلة وطقش، حنان (٢٠٠٩) . مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الرياضية للموهوبين والموهوبين واستراتيجيات التعامل معها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠ (١)، ٢٤٥-٢٦٨.

فحجان، سامي (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

القط، جيهان (٢٠١٢) دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعي بين الموهوبين والمتفوقات دراسيا (برنامج مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد)، مجلة التربية، مصر، ١٣ (١)، ١٨١-٢١٠.

القطان، سامية (٢٠٠٥). تصور جديد للذكاء الوجداني، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مخيمر، سمير كامل (٢٠١٣)، الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٧ (١)، ١٣٣.

المعيزر، ريم (٢٠١٥). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. التربية (جامعة الازهر)، مصر، ١٦٤ (٢)، ٦٠١-٦٣٤.

المراجع الاجنبية:

- Bailey, C.L. (2007) **Social and emotional needs of gifted students: What school counselors need to know to most effectively serve this diverse student population.** Paper based on a program presented at the Association for Counselor Education and Supervision Conference, Columbus, OH .
- Bate, Joanne; Clark, Deb; Riley, Tracy,(2012), Gifted Kids Curriculum: What Do the Students Say?, **Kairaranga Journal**, New Zealand, Vol. 13, N.2, p23-28.
- Beasley, M, Thompson, T., & Davidson, J.(2003). Resilience in response to life stress: the effects of coping style and cognitive hardiness, **Personality and Individual Differences** 34 ,77-95
- Callahan , C, & Sowa, C. & May, K., Tomchin, E., Plucker, J., Cunningham, C, & Taylor, W (2004) . **The Social and Emotional Development of Gifted Students**, The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Virginia, Charlottesville, Virginia.
- Ciarrochi, J., Bilich, L., & Godsell, C. (2010). **Psychological flexibility as a mechanism of change in acceptance and commitment therapy.** Oakland, CA: Context Press/New Harbinger.
- Deci, E.L., and Ryan, R.M. (2000). The “What” and “Why” of Goal Pursuits: Human Needs and The Self-Determination of Behavior. **Psychological Inquiry**, 11(2). 227-268.

- Elijah, Karen(2011).Meeting the Guidance and Counseling Needs of Gifted Students in School Settings, **Journal of School Counseling**, v9 n14, p1-19.
- Fornia, G, & Frame, M (2001) . The Social and Emotional Needs of Gifted Children: Implications, **The Family Journal: Counseling And Therapy For Couples And Families**, 9 (4) , 384-390.
- Hoogeveen, Lianne, Hell, Janet G., Verhoeven, Ludo, (2011) , Social-emotional characteristics of gifted accelerated and non-accelerated students in the Netherlands, **British Journal of Educational Psychology**, V 82, (4) , 585–605.
- Madden, S. (2007). **The Relationship Between Psychological maltreatment and Deliberate Self-Harm and the Moderating Role of Resilience in an Undergraduate Residence Hall Population**. Unpublished dissertation, University of Northern Colorado.
- Onwukwe, Y. (2010). **The Relationship between Positive Emotions And Psychological Resilience in Persons Experiencing Traumatic Crisis: A Quantitative Approach**. Unpublished dissertation, Capella University. USA.
- Porter, Louise, (2005), Young Gifted Children: Meeting Their Needs, **Early Childhood Journal** ,Australia, Vol. 12, N. 3, p1-18.

Ruf, Deborah L., (2014) **Social and Emotional Needs of the Gifted**, Adult and Children. <http://talentdevelop.com>.

Sansone, Carol., and Marackiewicz, Judith.(2000). **Intrinsic and Extrinsic Motivation**. New Jersey: Academic Press

Van Galen, M., De puijter , M ., and Smeets, C .(2006). **Citizens and resilience**, Amsterdam: Dutch knowledge & Advise Centre.

Wending, H. (2012). **The relation between psychological flexibility and the Buddhist practices of meditation, nonattachment, and Self-compassion**. Unpublished Dissertation. The Graduate Faculty of the University of Akron. USA.